@ 137 @ | $ (بدء التصنيف في علوم الحديث) $ | | (فمن أوّل مَن صَنّف في ذلك) ، أي في اصطلاح أهل الحديث ، (القاضي | أبو محمد) أي الحسن بن عبد الرحمن بن خَلاّد ، (الرّامَهُرْمُزي) بفتح الميم | الأولى ، وضم الهاء ، وسكون الراء ، وضم الميم الثانية ، بعدها زاي معجمة بلد | بِخُوْزِسْتَان . وفي الكلام إشعار بوجود تعدد التصنيف في قرن القاضي ، وعدم | تحقق الأولية وبيانه : أنّ ' من ' للتبعيض ، و ' أول ' اسم التفضيل بمعنى الجماعة ، | فإن أفعل التفضيل المستعمل بالإضافة يجوز فيه الإفراد والمطابقة لمن هُوَ له ، | فالمعنى : من أوائل المصنفين في ذلك القاضي . كأنّ جماعة في عصر واحد صنفوا | ولم يسبقهم أحد في التصنيف ، والمصنف لم يعلم أوّلهم بالحقيقة ، فأورد هذه | العبارة ، وإلا فحقه أن يقول : فأول مَن صنف ، بياناً لأول المتقدمين ، فإن أمر إضافي . | | (كتابَه) بالنصب لفعل مقدر كأنه قيل : أي شيء صنف ؟ فقال : صنف كتابه ، | أو أعني بما صنف كتابه . ولا يصح نصبّ ب : صَنّفَ المذكور لأن ' مَن ' في ' مَن | صنف ' قوم [7 - ب] من جملتهم القاضي كما سبق وتوضيحه : أن فاعل صنف | المذكور ضمير مَن ، ولم / يصنف هذا الكتاب إلا واحد منهم لا جميعهم ، ثم أبدل | عن كتابه بقوله : | | (المحدّث) بتشديد الدال المكسورة ، أي الراوي ، والواعي مجازاً ، | (الفَاصِل) بالصاد ، أي الفارق بينهما ، أو بين طرق الحديث وإسناده ، (لكنه) أي | القاضي ، أو كتابه ، (لم يستوعب) أي الفنون بأجمعها ، من جميع [المراد |